Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأستاذ أحمد أمين يذهب فى فجر الاسلام هذا المذهب الذى نذهبه ، فيقرر أن العرب عرفوا التدوين من العصر الاموى أو قبله بكثير ..

والحاحنـــا على هذه النقطة بالذات له سببه ، فأنت ترى معى أن النقاد التفتوا الى النثر الذى عنى بالشكل والزخرفة واخذوا يدرســـونه ويؤرخون لكاتبيه ، بينما هم اهملوا اهمالا كتابا آخرين ونثرا آخر يعاصر هذا النثر الذى نقلوه بل يسبقه بكثير ، أعنى القصص المدونة والمنقولة عن الرواة فى كتب التاريخ والأخبار والطبقات .. وقد حاول الدارسون أن يبرروا هـــذا السلوك بادعاء أن هذا الذى جاءنا منه انما روى بالمعنى لعدم معرفة العرب بالقراءة والتدوين ولهذا فهم يرفضونه . وقد رددنا على هذا بأن اثبتنا بما لا يدع مجالا للشك أن العرب لم يعرفوا الكتابة والتدوين وحسب ، وانما هم قد دونوا بالفعل ومنذ زمن مبكر جدا أساطير وقصص الامم السالفة واخبار ملوك العرب وشعرائهم .. وأكثر من هذا انهم حافظوا على هـــذا التراث واحلوه المحل الاول من اعتبارهم قبل أن تنشأ دواوين الرسائل وأصحابها من ذوى الصنعة الشكلية ..

بل أريد أن اذهب الى أكثر من هـــذا فأقرر أن القصص هى التى حفظت لنا الشعر الجاهلى بصوره المتعددة . ونظرة الى كتاب عبيد بن شرية فى أخبار ملوك اليمن ترينا أن معاوية كان لا يرضى من عبيد قصة الا وهى محلاة بالشعر .. فيذكر